

نخيل نيوز

ما لم يقله ابن خلدون".. كتاب جديد يكتشف قانون الفراغ في قيام الدول والجماعات وانهارها



نخيل نيوز - متابعة

عن مركز مدارات للأبحاث والنشر بالقاهرة صدر حديثاً كتاب جديد للدكتور كمال القصير بعنوان "ما لم يقله ابن خلدون: قانون الفراغ في تفسير قيام الدول والجماعات وانهارها". يعالج الكتاب الوجه الآخر لـ"قانون العصبية" المتمثل في ما سمّاه الكاتب بـ "قانون الفراغ". ويبحث هذا القانون الجديد في العلل الخفية غير المادية وراء قيام الدول والجماعات وانهارها، وينظر له ويتبعه بدراسات حالة في تاريخ الإسلام واتساع رقعة دوله شرقاً وغرباً إلى سقوط الدولة العثمانية. ويضيف أن "قانون العصبية لا يصبح فاعلاً بغير وجود دينامية الفراغ، حيث تنمو العصبية ضمن تفاعلاته. لم يجعل ابن خلدون لقانون الفراغ بناءً نظرياً قائماً، لكنه استخدم مقتضياته، دون الارتقاء به إلى مستوى قانون العصبية ودرجته. ويعتبر المفكر المغربي كمال القصير كتابه الجديد "جواباً على حالة التراخي المحزنة في الثقافة العربية والإسلامية في ميدان الاجتماع والتاريخ. وأشار إلى أن ابن خلدون "اهتمّ بالأسباب المادية المشاهدة الصلبة لقيام الدول وسقوطها، من الترف، والعصبية القبلية، وعوامل الطبيعة مثل الطواعين التي تُفرغ العمران من البشر. لكنه لم يقف على كثير ممّا خفي من العلل غير المادية، التي تمهّد للصعود من جهة، أو تؤدي إلى السقوط من جهة أخرى.

